



خط
البتاغون في
لعبة: خارطة
وجنود ونرد

كاص 7



الشيخ مشعل الصباح
اختيار حازم لرجل
قوي وقريب

كاص 8



جائحة كورونا
تشل حركة
المصحات الخاصة
في تونس

كاص 6



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأحد 2020/10/11

24 صفح 1442

السنة 43 العدد 11847

Sunday 11/10/2020

43rd Year, Issue 11847

العرب

مناورات روسية مصرية في البحر الأسود تحمل إشارات تحذير لتركيا

وسوف يجري بحارة روس ومصريون تدريبات على أنواع الحماية والدفاع في البحر، وإطلاق الصواريخ والمدفعية باستخدام أسلحة محمولة على السفن. وتدريب السفن الحربية على آليات الدعم من الطائرات، والدفاع عن الممرات ضد التهديدات المختلفة، وتنفيذ مناورات على نشر القوات وإعادة الإمدادات في البحر وتفقيش السفن المشبوهة.

وأضاف بدوي في تصريح لـ "العرب" أن اتساع مسرح العمليات بفعل تنامي المصالح في منطقة شرق المتوسط يتطلب التحرك على اتجاهات مختلفة للتدريب على كيفية التعامل مع المخاطر التي تهدد الشركات العاملة في حقول الغاز، والتحرك إلى البحر الأسود سوف تقابله تحركات في الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي لتأمين المشروعات الجديدة في البحر الأحمر.

وأوضح بدوي، الذي يشغل أيضاً منصب رئيس اتحاد الموانئ العربية، أن تنوع السلاح ومصادره خلال السنوات الماضية وتزويد البحرية بحاميات الطائرات وفرقاطات متطورة وغواصات هجومية، يدفع القاهرة للتحرك بحرية خارج مناطق نفوذها لتوجيه رسائل ردة مختلفة، لأن هناك تطورا موازيا يجري على الأسلحة والمعدات التي تمتلكها القوات البحرية لاستخدامها في الأنشطة العسكرية الحالية.

ويملك الجيش المصري وحدات متطورة للبحرية، ويتبنى فلسفة ترتكز على إنشاء قواعد تتيح فرصة انتشار الوحدات في البحرين الأحمر والمتوسط في أسرع وقت.

وأوضح مؤسس فرقة "999" بالصاعقة المصرية اللواء نبيل أبو النجا لـ "العرب" أن انتشار القطع البحرية على مساحات واسعة بمنطقة شرق المتوسط وخروج الأسطول الشمالي في مهام تدريبية متنوعة يأتي ضمن تأمين القوات الجوية التي حظيت بتطوير متواز خلال السنوات الماضية.



«نقطة التحول» التي فاتت بشار خيرالله خيرالله

كاص 5

أحمد جمال

القاهرة - تدعم المعلومات التي بثتها وسائل إعلام روسية رسمية، الجمعة، عن مشاركة مصر لأول مرة في تدريبات بحرية مشتركة مع روسيا في البحر الأسود، فرصة لتعزيز قدرات القاهرة العسكرية خارج الحدود التقليدية.

وسوف تجرى التدريبات قبل نهاية العام الجاري ضمن تمرين "جسر الصداقة المشترك - 2020"، والذي شهد تعاوناً في مجالات مختلفة الفترة الماضية.

ويحمل توقيت الكشف عن التدريبات رسالة من روسيا إلى تركيا بالدرجة الأولى مفادها أن تحالفها مع مصر لن يهتز، أو يتأثر بعلاقة كل منهما مع قوى مناوئة.

ويبرز خط سير البحرية المصرية من خلال مضيق البوسفور، الذي تطل عليه تركيا وتتحكم فيه بشكل كبير، كذلك بحر مرمر، للوصول إلى البحر الأسود، وهو بحر داخلي يقع بين الجزء الجنوبي الشرقي لأوروبا وآسيا الصغرى، ويتصل ببحر آزوف عن طريق مضيق كيرتش.

وتتولى القوات البحرية المصرية مهمة تأمين المشروعات في منطقة شرق المتوسط، ويلقى على عاقتها دور مهم لتأمين أنشطة منطقتي غاز شرق المتوسط، الذي تحول أخيراً إلى منظمة إقليمية مقرها القاهرة، ما يفرض المزيد من التنسيق العسكري بين هذه الدول ويؤسس لشراكات بحرية جديدة بالمنطقة.

ويرى خبراء عسكريون أن تأمين المصالح المصرية على ساحل البحر المتوسط واكتشافات الغاز الجديدة في البحر الأحمر يتطلب اكتساب خبرات عديدة، والانتقال من مهام التأمين الدفاعية لحركة الملاحة في منطقة قناة السويس وحماية الموانئ والقواعد العسكرية، إلى مهام هجومية يمكنها التعامل مع كل المستجدات.

وقال اللواء عصام الدين بدوي، قائد سلاح الغواصات في الجيش المصري سابقاً، إن القوات البحرية تسعى لتوفير رسالة مفادها أنها قادرة على حماية المصالح خارج حدودها، وبعيداً عن مياهها، وأن لديها أصدقاء يمكن استعادتها للتعاون معها.



ثقة الجيش أولا

نوفمبر، الذي تبني انطلاق ثورة التحرير ضد الفرنسيين في 1954". وأعطى تبون، مرة أخرى إشارات توجي بالانسجام والتناغم بين الرئاسة والجيش، لدحض ما يشاع في بعض الدوائر حول ما يعرف بـ "صراعات الأجنحة في هرم السلطة"، وذلك من خلال رسائل الغزل والإشادة بالمؤسسة وبدورها في المساهمة الإيجابية في الاستحقاق الدستوري المنتظر.

وإن غابت الملفات السياسية والدبلوماسية في خطاب تبون، فإن مخاطبته للجزائريين من عمق المؤسسة العسكرية، أعاد إلى الأذهان المسار الذي انتهجه قائد أركان الجيش السابق، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي وجه أكثر من أربعين خطاباً من داخل الثكنات العسكرية أثناء الفراغ المؤسساتي الذي خلفه تحوّل بوتفليقة. ويبدو أن الجيش الذي فقد بريقه خلال حقبة بوتفليقة، والذي استحوذ على صلاحيات وصف بـ "الإمبراطورية"، لا يريد تكرار نفس التجربة والتفريط في ثقته مستقبلاً داخل مؤسسات

تبون يحتمي بالجيش لتمرير التعديلات الدستورية

الرئيس الجزائري يبدد مخاوف القيادات العسكرية من أدوار إقليمية للجيش

صابر بلدي

الجزائر - اختار الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون مقر وزارة الدفاع للمرافعة لصالح تعديلاته الدستورية العميقة، عشية الذهاب إلى الاستفتاء الشعبي المقرر في الفاتح من شهر نوفمبر القادم، وهو الخطاب الذي حمل عدة رسائل سياسية خاصة فيما يتعلق بمستقبل عقيدة الجيش الجزائري ومهامه بعد أسابيع قليلة فقط من الآن. ويبدو أن السلطة الجزائرية تريد تحويل انتقال رئيس الجمهورية من مبنى الرئاسة إلى مبنى وزارة الدفاع الوطني، إلى حدث هام تركّز عليه الأضواء الإعلامية، رغم أن المقر هو نفسه ومنصب وزير الدفاع ذاته هو من نصيب رئيس الدولة، بموجب دستور البلاد.

والمسح خطاب الرئيس الجزائري إلى انزعاج في السلطة الجديدة من شكل المسارات السياسية المتبعة ومضمونها منذ تنحي الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، بعدما حمل رسائل طمأنة حول ما يثار في بعض الأوساط عن توجهات الدستور الجديد خاصة فيما يتعلق بمسائل الهوية والتاريخ ومستقبل المؤسسة العسكرية.

وذكر أن "دسترة بيان أول نوفمبر والمجتمع المدني قد أزعج البعض"، في إشارة إلى القوى السياسية التي انتقدت خطوة تغيير موازين القوى في خارطة السياسة لصالح المجتمع المدني، على حساب الطبقة الحزبية التي تضطلع طبيعياً بمثل هذه المهام. وكان رئيس حزب التجديد والتنمية أسير طيبي، قد عبر في تصريح لـ "العرب"، بأن "الخطوة التي يراود من خلالها تحويل المجتمع المدني إلى شريك للسلطة، تنطوي على خطر كبير يهز أركان الدولة ويخلط أوراق الطبقة الحزبية، على اعتبار أنها هي المؤسسات التشريعية التي وجدت لمثل هذه المهام".



أسير طيبي

تحويل المجتمع المدني إلى شريك للسلطة يخلط أوراق الأحزاب

وحاول الرئيس الجزائري دغدغة المخيال الجزائري عشية الاحتفال بعيد الثورة الـ66 المصافح للفاتح من نوفمبر، من أجل القبول بالوثيقة الدستورية الجديدة، من خلال المزج بين المسار الدستوري الذي اختير له نفس اليوم لتنظيم الاستفتاء الشعبي، وبين العلاقة الرمزية بين الجزائريين والذكرى التي تبقى محل إجماع نادر في ظل الانقسامات والتفككات.

وتحشد السلطة دعابة ضخمة للمزج بين الأبعاد التاريخية لعيد الثورة وبين موعد الاستفتاء على الدستور، حيث ينتظر أن تستغله الحكومة في العديد من الأنشطة على غرار التوشين المنتظر لجامع الجزائر الأعظم، وتوزيع آلاف من الوحدات السكنية على المستفيدين في مختلف الصنغ.

وأكد تبون، في هذا الشأن لطمأنة الشارع حول توجهات الحكومة لرفع الدعم عن المواد الاستهلاكية المدعمة، أن "السياسة الاجتماعية والعدالة الاجتماعية ستبقى مرسخة في برامج الحكومة، وفق ما يمليه بيان أول

نوفمبر، الذي تبني انطلاق ثورة التحرير ضد الفرنسيين في 1954". وأعطى تبون، مرة أخرى إشارات توجي بالانسجام والتناغم بين الرئاسة والجيش، لدحض ما يشاع في بعض الدوائر حول ما يعرف بـ "صراعات الأجنحة في هرم السلطة"، وذلك من خلال رسائل الغزل والإشادة بالمؤسسة وبدورها في المساهمة الإيجابية في الاستحقاق الدستوري المنتظر.

وإن غابت الملفات السياسية والدبلوماسية في خطاب تبون، فإن مخاطبته للجزائريين من عمق المؤسسة العسكرية، أعاد إلى الأذهان المسار الذي انتهجه قائد أركان الجيش السابق، الجنرال الراحل أحمد قايد صالح، الذي وجه أكثر من أربعين خطاباً من داخل الثكنات العسكرية أثناء الفراغ المؤسساتي الذي خلفه تحوّل بوتفليقة. ويبدو أن الجيش الذي فقد بريقه خلال حقبة بوتفليقة، والذي استحوذ على صلاحيات وصف بـ "الإمبراطورية"، لا يريد تكرار نفس التجربة والتفريط في ثقته مستقبلاً داخل مؤسسات

هل يشكل الغاضبون على الغنوشي حزبا جديدا

تيار المئة يضغط على رئيس الحركة للتعهد بعدم الترشح لدورة ثانية

ويقول مراقبون إن تيار المئة تشققت خلافاً جوهرياً بشأن إدارة الملفات السياسية خاصة ما تعلق بالتحالفات، فيما يميل الحماوي إلى البراغماتية، هناك شق كبير من "الغاضبين" يحمل أفكاراً راديكالية في التحالفات، خاصة في الدفع نحو القطيعة مع القوى المحسوبة على النظام القديم ويتسكك في خيار المصالحة مع رجال الأعمال ومع قيادات نشطت في حزب التجمع الحاكم سابقاً.

وكان الغنوشي قد وصف تيار المئة بالانقلابيين و"زوار الليل"، واحتمى بمواجهة تهديداتهم بـ "الشرعية التاريخية" والزعامة لإظهار فضله على الحركة وتبرير بقائه رئيساً.

ولا استثنى حركة النهضة خاصة تلك الأطراف التي تقر السياسات داخلها في التورط في هذا الأمر منذ البداية إضافة إلى حزب قلب تونس.

ومن الواضح أن الحماوي يريد النأي بنفسه عن أخطاء الغنوشي وعن المنتقدين من حوله وتحميلهم لوحدهم مسؤولية إسقاط حكومة كان التونسيون يرفعون من سقف تفاؤلهم تجاه أدائها خاصة ما تعلق بالحرب على الفساد، بالرغم من أن الحماوي كان يوصف خلال السنوات الأخيرة بأنه الذراع اليمنى للغنوشي، وأنه واحد من التيارات البراماتية ممن دفعوا إلى التحالف مع قلب تونس.

المكتب التنفيذي في النهضة، أنه أماط اللثام عن الدور الذي لعبته الحركة في إفشال حكومة إلياس الفخفاخ. وقال إن النهضة تسرعت في "عرضة سحب الثقة من الفخفاخ" وأنه "تم تحويل قضية تضارب المصالح، كما أن قرار الإطاحة به كان مقررًا مسبقاً".

وشدد على أن "إسقاط حكومة الفخفاخ كان (مخططاً له) منذ البداية



عز الدين الحمّامي أطراف داخل النهضة خططت منذ البداية لإسقاط حكومة الفخفاخ

قيادات منهم للانسحاب من قائمة الـ100، فإن ظهور القيادي عماد الحماوي على التلفزيون الرسمي، الخميس، وتصريحاته القوية ضد الغنوشي أكد أن "التمرد" لم يتم تطويقه، وأن قياداته مستمرون بالتصعيد.

وقال الحماوي إنه يامل أن يتراجع الغنوشي عن رغبته في البقاء على رأس الحركة، ملجأ إلى أن المجموعة تضم قيادات لها وزن، وأن وراءها ثقل كبير بين الأنصار. لكنه تكتم عن أفق التحرك فيما لو تمسك الغنوشي بقراره، مرآهنا على أن رئيس الحركة سيلتقط الرسالة. لكن أخطر تصريحات الحماوي، الوزير السابق للصحة، وأحد قيادات

تأسيس حزب جديد قد يضم إليه بعض القيادات التي سبق وأن استقالت في السابق مثل عبدالحاميد الجلاصي.

لكن المصادر تميل إلى أن الهدف من هذا التلويح هو إجبار الغنوشي على التراجع، والحيلولة دون إجراء استفتاء داخلي للانتفاف على قرار المؤتمر العاشر، الذي ضمنّ بندا يحدد مدة الرئاسة بشكل لا يحتمل أي تأويل. وينص الفصل الـ31 من النظام الداخلي لحركة النهضة على أنه "لا يحق لأي عضو أن يتولى رئاسة الحركة لأكثر من دورتين متتاليتين". وفيما راج أن الغنوشي دفع بمقرّبين منه لتزويض الغاضبين واستمالة

تونس - قالت مصادر قريبة من حركة النهضة الإسلامية في تونس إن رموز قائمة الـ100 معارض التي أعلنت رفضها التمديد لرائد الغنوشي لدورة جديدة على رأس الحركة، يلوحون بالانشقاق وتأسيس حزب جديد، وذلك بالتوازي مع تصريحات قوية دأب على إطلاقها عناصر هذه المجموعة ضد الغنوشي وأدائه وتحميله إخفاقات الحركة وتراجع شعبيتها وكذلك مسؤولية قتل الحكومات التونسية المتتالية منذ 2012.

ولم تستبعد المصادر أن يتم انشقاق هذه المجموعة التي تضم قيادات تاريخية، فضلا عن قيادات تمثل أغلب المحافظات والمحليات، ما يساعدها على